

Distr.: General
30 October 2018

# القرار ٢٤٣٩ (٢٠١٨)

## الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٨٣٨٥ المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨

*إن مجلس الأمن،*

***إذ يعرب عن بالغ القلق*** إزاء أحدث حالة لتفشي فيروس إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإزاء حدوث هذا الوباء في سياق يتسم بوجود احتياجات إنسانية أوسع بكثير، في بلد عانى شعبه من تكرر هذا المرض، ومن النزاع المسلح والعنف على مدى العقود القليلة الماضية،

***وإذ يسلم*** بتكرر تهديد فيروس إيبولا في المنطقة منذ أن اكتشف لأول مرة في عام ١٩٧٦ ***وإذ يشير*** إلى قراره ٢١٧٧ (٢٠١٤) بشأن تفشي فيروس إيبولا في عام ٢٠١٤ في غرب أفريقيا،

***وإذ يشير*** إلى ما قرره في القرار ٢٤٠٩ (٢٠١٨) من أن الحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية لا تزال تشكل خطراً على السلام والأمن الدوليين في المنطقة، ***وإذ يعرب عن قلقه*** من أن هذه الحالة الأمنية تؤثر سلبا في القدرة على التصدي لتفشي فيروس إيبولا واحتوائه،

***وإذ يعيد تأكيد*** التزامه القوي بسيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية وجميع دول المنطقة وباستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، ***وإذ يشدد*** على ضرورة التعاون والتنسيق مع جمهورية الكونغو الديمقراطية للتصدي لحالة مرض إيبولا، وكذلك مع دول المنطقة، حسب الاقتضاء،

***وإذ يحيط علما*** بالتقريرين اللذين قدمها إلى مجلس الأمن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في ٢٨ آب/أغسطس و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨،

***وإذ يثني*** على حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لقيامها بدور قيادي في التصدي لتفشي فيروس إيبولا، ولا سيما لتوفيرها الرعاية الصحية المجانية في المناطق الصحية المتضررة، وكذلك لتقديمها تقارير يومية عن حالة تفشي الفيروس،

***وإذ يعرب عن تقديره*** للجهود التي يبذلها جميع العاملين في مجالَيّ تقديم المساعدة الإنسانية والرعاية الصحية في الميدان، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية وشركاؤها في الشبكة العالمية للإنذار بتفشي الأمراض والتصدي لها، وسائر الجهات الفاعلة في الخطوط الأمامية التي تشارك في جهود التصدي،








***وإذ يثني*** على بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية لتقديمها الدعم للجهود التي تبذلها حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظمة الصحة العالمية وغيرهما من الجهات الفاعلة للتصدي لتفشي فيروس إيبولا في بيئة خطرة وبالغة الصعوبة،

***وإذ يؤكد*** ضرورة معالجة الحالة الأمنية في المناطق المتضررة من تفشي المرض وإذ يدين جميع الهجمات على المدنيين،

***وإذ يعرب*** عن سخطه ***ويدين*** بأشد العبارات الهجمات الأخيرة وقتل أخصائيين صحيين كونغوليين ألحقا بوحدة في الجيش الكونغولي تعنى بالمساعدة في التصدي لتفشي فيروس إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية،

***وإذ يشير*** إلى القرار ٢٢٨٦ (٢٠١٦) وإذ يحث جميع أطراف النزاع على كفالة وصول العاملين في المجال الإنساني والموظفين الطبيين بشكل كامل وآمن وفوري ودون عوائق إلى المرضى وغيرهم من المحتاجين؛ وإذ يدين أعمال العنف والهجمات والتهديدات الموجهة عمدا ضد الموظفين الطبيين والعاملين في المجال الإنساني الذين يضطلعون حصرا بمهام طبية، وضد وسائل نقلهم ومعداتهم، وكذلك ضد المستشفيات وغيرها من المرافق الطبية، التي تؤدي حصرا مهمة طبية أو إنسانية، باعتبارها انتهاكا للقانون الدولي الإنساني؛ ***وإذ يعرب عن استيائه*** من العواقب الطويلة الأجل التي تطال السكان المدنيين ونظام الرعاية الصحية في جمهورية الكونغو الديمقراطية من جراء هذه الهجمات،

***وإذ يشير*** إلى اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) التي تسهم في أمن الصحة العامة على الصعيد العالمي عن طريق تحسين قدرة جميع البلدان على كشف الأخطار التي تهدد الصحة العامة وتقييمها والإبلاغ عنها والتصدي لها، ***وإذ يشدد*** على أهمية التقيد بهذه الالتزامات، وإذ يحث الدول الأعضاء على الأخذ بمشورة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بشأن الحالة الراهنة لتفشي إيبولا،

***وإذ يحيط علما*** بالاجتماع عبر الحدود بين بلدان شرق أفريقيا الذي عقد في عنتيبي، أوغندا، في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، والذي استعرض تنفيذ أنشطة مراقبة الأمراض عبر الحدود ووضع أنشطة التأهب للطوارئ في المقاطعات الواقعة على الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية وجماعة شرق أفريقيا؛ ***وإذ يلاحظ*** ضرورة إذكاء الوعي لدى قيادات المقاطعات بأدوارها في مجال تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، ***وإذ يوجه الانتباه*** إلى عمليات النزوح الكبيرة للسكان في المنطقة التي يمكن أن تسهم في زيادة انتشار فيروس إيبولا،

***وإذ يؤكد*** أن الحد من تفشي الأمراض المعدية الرئيسية يقتضي اتخاذ إجراءات عاجلة ويتطلب تعزيز التعاون الوطني والإقليمي والدولي، ***وإذ يشدد***، في هذا الصدد، على الحاجة الضرورية والمستمرة إلى استجابة دولية منسقة لمنظمة الصحة العالمية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بالتعاون مع الحكومة،

***وإذ يثني*** على الدول الأعضاء والمنظمات المتعددة الأطراف التي قدمت مساعدة حاسمة، بما في ذلك التزامات مالية، ودعم تقني، وتبرعات عينية، لدعم تعزيز الجهود الطارئة المبذولة لاحتواء تفشي فيروس إيبولا ووقف انتقال عدواه، بوسائل من ضمنها إبداء المرونة في توفير الأموال لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية، وتيسير استجابة أسرع وأكثر فعالية، وتمكينها وتمكين الحكومات الوطنية من اقتناء الإمدادات وتحسين العمليات الطارئة في جمهورية الكونغو الديمقراطية والبلدان المجاورة،

وكذلك بواسطة التعاون مع شركاء القطاعين العام والخاص لتسريع تطوير العلاجات واللقاحات وعمليات التشخيص لمعالجة المرضى والحد من زيادة العدوى بالفيروس أو انتقاله والوقاية من ذلك؛

***وإذ يرحب*** بالجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي، من خلال المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، في تقديم الدعم لحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظمة الصحة العالمية وشركائها من خلال استجابة موحدة وشاملة وجماعية لمواجهة تفشي الفيروس بوسائل من بينها إيفاد عاملين في مجال تقديم الرعاية الصحية إلى الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛

***وإذ يشدد*** على الدور الذي تضطلع به جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة المعنية في دعم الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لمواجهة تفشي فيروس إيبولا، وإذ يقر في هذا الصدد بالدور القيادي لمنظمة الصحة العالمية؛

***وإذ يحيط علما*** ببروتوكولات منظمة الصحة العالمية للوقاية من انتقال مرض فيروس إيبولا فيما بين الأفراد والمؤسسات والسكان، ***وإذ يؤكد*** إمكانية احتواء تفشي الفيروس، بطرق منها تنفيذ البروتوكولات السارية في مجال السلامة والصحة وغيرها من التدابير الوقائية التي أثبتت نجاعتها؛

١ - ***يكرر الإعراب*** عن بالغ قلقه إزاء الحالة الأمنية والإنسانية بوجه عام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تفاقمت بسبب أنشطة الجماعات المسلحة الأجنبية والمحلية الرامية إلى زعزعة الاستقرار، ويشير إلى الأهمية الاستراتيجية التي يكتسيها تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، ***ويكرر نداءه*** إلى جميع الأطراف الموقّعة لكي يفي كل منها بالتزاماته بموجب هذا الاتفاق الإطاري بهدف معالجة الأسباب الجذرية للنزاع ووضع حد لدوامات العنف المتكررة، والتشجيع على إرساء تنمية إقليمية دائمة؛

٢ - ***يشجع*** حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظمة الصحة العالمية وغيرهما من الجهات التي تتصدى لفيروس إيبولا على مواصلة تحسين الشفافية والدقة في التقارير اليومية المقدمة بشأن حالة تفشي الفيروس؛

٣ - ***يشير*** إلى أن حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية تتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية المدنيين الموجودين في إقليمها والخاضعين لولايتها، بما في ذلك حمايتهم من الجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية وجرائم الحرب؛

٤ - ***يعرب عن بالغ القلق*** إزاء الحالة الأمنية في المناطق المتضررة من تفشي فيروس إيبولا، التي تعوق بشدة جهود الاستجابة وتساهم في انتشار الفيروس في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة على نطاق أوسع؛ ***ويدعو*** إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية من جانب جميع الجماعات المسلحة، بما فيها تحالف القوى الديمقراطية؛

٥ - ***يدين*** بأشد العبارات جميع الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة، بما فيها تلك التي تشكل مخاطر أمنية شديدة للعاملين في مجال الاستجابة وتهدد جهود التصدي لتفشي فيروس إيبولا؛

٦ - ***يطالب*** جميع أطراف النزاع المسلح بالاحترام التام للقانون الدولي، بما في ذلك، حسب الاقتضاء، القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما يشمل الالتزامات التي تلقيها عليها اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والالتزامات المنطبقة عليها بموجب البروتوكولات الإضافية لعامي

١٩٧٧ و ٢٠٠٥ الملحقة بتلك الاتفاقيات، ***ويطالب كذلك*** جميع الأطراف بكفالة وصول العاملين في المجالين الإنساني والطبي ومعداتهم ووسائل نقلهم وإمداداتهم بشكل كامل وآمن وفوري ودون عوائق إلى المناطق المتضررة، واحترام وحماية جميع المدنيين، بمن فيهم أولئك الموجودون في المنطقة المعرضون لخطر الإصابة بفيروس إيبولا، والعاملون في المجالين الإنساني والصحي؛ ***ويشدد*** على ضرورة احترام وحماية أفرقة الاستجابة الإنسانية والمستشفيات وسائر المرافق الطبية التي توفر المساعدة والإغاثة لإنقاذ حياة المحتاجين، وعلى ضرورة عدم استهدافها، وفقا للقانون الدولي؛

٧ - ***يحيط علما*** بالدور الإيجابي الهام الذي تقوم به البعثة، في إطار ولايتها الحالية، في دعم الجهود التي تبذلها حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظمة الصحة العالمية وسائر الجهات الفاعلة من أجل النجاح في احتواء تفشي فيروس إيبولا وفي كفالة توفير الحماية الفعالة للمدنيين داخل منطقة عملياتها؛

٨ - ***يشدد*** على ضرورة قيام حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وجميع الجهات الفاعلة المعنية بتقديم المساعدة في التصدي لتفشي فيروس إيبولا بتعزيز الجهود الرامية إلى نشر بروتوكولات الصحة والسلامة والتدابير الوقائية السارية في صفوف عامة الجمهور وتنفيذها للتخفيف من أثر التضليل الإعلامي والمغالاة في التحذير من انتقال عدوى الفيروس ومدى تفشيه في المجتمعات المحلية وبين الأفراد، ***ويشدد*** على ضرورة تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية من خلال العمل عن كثب مع القيادات الدينية والمجموعات الشبابية والنسائية ومع الأسر نفسها، في سياقات منها سياق استئناف جهود المساعدة الإنسانية؛

٩ - ***يشدد*** على تأثر الرجال والنساء بصورة مختلفة بتفشي فيروس إيبولا، ويؤكد على ضرورة التصدي له بطريقة تراعي الفوارق بين الجنسين وتستجيب للاحتياجات المحددة لكل من الرجل والمرأة، ***ويؤكد*** أهمية مشاركة المرأة الكاملة والنشطة والمجدية في وضع تدابير التصدي؛

١٠ - ***يؤكد*** ضرورة مواصلة وتحسين مراقبة الحالة الصحية لكل من كان على اتصال بالمصابين بالفيروس، وكذلك كفالة المتابعة السريرية للناجين من فيروس إيبولا للحيلولة دون ظهور أي حالات سريرية متأخرة ودون وقوع خطر انتقال فيروس إيبولا عن طريق الجنس، ***ويؤكد*** ضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للناجين من فيروس إيبولا لمساعدتهم على مواجهة الوصم المحتمل والتغلب عليه؛

١١ - ***يحيط علما*** بآخر تقييم تصدره منظمة الصحة العالمية بشأن خطر انتشار الفيروس في المنطقة، ***ويعرب عن قلقه الشديد*** إزاء احتمال أن يمتد انتشاره إلى أوغندا، ورواندا، وجنوب السودان وبوروندي، ويشجع حكومات تلك البلدان على مواصلة جهودها من أجل الإعداد لكفالة التأهب العملياتي، بالتعاون الكامل مع منظمة الصحة العالمية؛

١٢ - ***يشدد*** على أهمية استمرار الدعم والمشاركة على الصعيد الدولي، من النواحي المالية والتقنية والعينية، من أجل النجاح في احتواء تفشي فيروس إيبولا؛ ***ويؤكد*** في هذا السياق على أهمية تقديم الدعم المالي المرن لجهود الاستجابة على نحو يمكن من التصدي للفيروس على نحو أسرع وأكثر فعالية، ***ويعرب أيضا عن القلق*** إزاء استمرار النقص الحاد في تمويل النداء الإنساني من أجل جمهورية الكونغو الديمقراطية في مجمله؛

١٣ - ***يشجع*** حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وبلدان المنطقة على مواصلة الجهود الرامية إلى معالجة وحل ما يترتب على تفشي فيروس إيبولا من تداعيات سياسية وأمنية واجتماعية - اقتصادية وإنسانية على نطاق أوسع، وكذلك توفير آليات مستدامة للصحة العامة قادرة على التصدي لهذا الفيروس؛

١٤ - ***يطلب*** إلى كافة الجهات المعنية في منظومة الأمم المتحدة التعجيل باستجابتها في مواجهة تفشي فيروس إيبولا ضمن الإطار التنسيقي العام لمنظمة الصحة العالمية، بسبل منها دعم وضع خطط التأهب وخطط العمليات وتنفيذها والاتصال والتعاون مع الحكومات في المنطقة والجهات التي تقدم المساعدات؛

١٥ - ***يشدد*** على ضرورة استمرار مشاركة المجتمع الدولي في دعم تعزيز نظم الصحة الوطنية، تماشيا مع احتياجات حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي نظم لها دور فعال في منع حدوث تدهور في الأزمة الحالية وفي مواجهة تكررها في المستقبل؛

١٦ - ***يرحب*** بالإجراءات والنتائج التي تمخض عنها برنامج الطوارئ الصحية لمنظمة الصحة العالمية، ***ويشجع*** منظمة الصحة العالمية ومنظومة الأمم المتحدة بأكملها على الاسترشاد بالدروس المستخلصة من تفشي فيروس إيبولا في غرب أفريقيا في عام ٢٠١٤ والاستفادة منها، ومواصلة تعزيز قيادتها التقنية وما تقدمه من دعم عملياتي، ورصد انتقال عدوى فيروس إيبولا، والمساعدة في تحديد المتطلبات الحالية للاستجابة والشركاء الموجودين لتلبية تلك المتطلبات من أجل تيسير توافر البيانات الأساسية وتسريع إيجاد أساليب العلاج واللقاحات وإعمالها وفق أفضل الممارسات السريرية والأخلاقية؛

١٧ - ***يقرر*** أن يبقي المسألة قيد نظره.